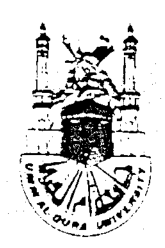
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج



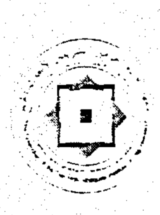
دراسة
ظاهرة الإفتراش في مكة المكرمة ومنى
في ضوء بعض المتغيرات

حج ١٤٢٠هـ

إعداد

أ.د. عبدالحكيم موسى مبارك

د. سامي ياسين برهمين




بسم الله الرحمن الرحيم



تمهيد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تلاحظ ظاهرة الافتراش عاماً بعد عام في مناطق المشاعر بصفة عامة وفي منطقة منى بصفة خاصة، وهي ـ كما أوضحت الدراسات السابقة ـ مرتبطة بشكل ملموس بالمقيمين بالمملكة رغم وجود الحجاج السعوديين في دائرة هذه الظاهرة بنسبة لا تقل عن ١٠٪. ولا يمكن لأحد القول بأن الأسباب الكامنة خلف هذه الظاهرة هي تدني المستوى التعليمي للمفترش أو انعدام الوعي الديني أو الصحي البيئي لديه، وكما لا يمكن تبرير الافتراش من قبل الحجاج بأداء المناسك لأول مرة وذلك لوجود نسب غير قليلة مما أدوا مناسك الحج لأكثر من مرة.

وأظهرت دراسات كل من خان (١٤٠٣هـ)، وبخاري (١٤٠٥هـ)، وباقدر (١٤٠٧هـ، ١٤٠٩هـ، ١٤١١هـ)، وفاضل وربيع (١٤١١هـ)، والخارثي وآخرون (١٤١٢هـ) ما يلي:

أولاً : تزايد الظاهرة عاماً بعد عام وبنسبة قد تصل إلى ٣٠٪ من الحجاج في بعض السنوات الماضية.

ثانياً: أن حوالي ٦٠٪ من المفترشين هم من المقيمين بالمملكة ويأتون إلى المشاعر من مدن المملكة التالية (مكة المكرمة، جدة، المدينة، الطائف، الرياض، المنطقة الشرقية) وأن ٣٠٪ من المفترشين يؤدون نسك الحج لأكثر من مرة.

ثالثاً: ظاهرة الافتراش لا ترتبط بالمستويات التعليمية بالمفترشين وهم يمثلون كافة الشرائح التعليمية للحجاج بصفة عامة.

رابعاً: أن أغلبية المفترشين من المصريين، يليهم الإندونيسيين وجنسيات القارة الهندية ثم السودانيين وأخيراً السعوديين.

خامساً: أن المساحة الإجمالية لمنطقة منى هي ٨١٠ هكتاراً تحتل الجبال منها مساحة ٤١٨ هكتار، بينما تكون المساحة المتاحة للسكن بالخيام ٣٩٢ هكتار وهي مساحة قليلة لا تكفي لإيواء جميع الحجاج.

سادساً: أن ٨٤٪ من المفترشين هم ممن تكون أعمارهم ما بين (١٥ سنة - ٤٥ سنة).

سابعاً: أن ٧٥٪ من المفترشين يفترشون الأماكن المظللة (مثل الجسور وطرق المشاة إلخ) بمنطقة منى.

ثامناً: أن ذروة الافتراش تكون في اليوم العاشر من ذي الحجة، وتزداد ظاهرة الافتراش في الفترة المسائية بشكل ملموس.

تاسعاً: يرى ٤٦٪ من المفترشين بأن الافتراش يتنافى مع تعاليم الدين الإسلامي، ويرى ٧٧٪ من المفترشين بأنهم يعرضون أنفسهم لأخطار صحية.

عاشراً: هناك أسباب كامنة خلف الافتراش من وجهة نظر المفترشين هي:

أ - عدم وجود أماكن مناسبة أو كافية ولائقة للسكنى (٣٦٪).

ب - أسباب اقتصادية (٢٨٪).

جـ - الرغبة في مكان مفتوح معرض للتيارات الهوائية (١٣٪).

❋ مشكلة الدراسة:

حيث إن معظم وأهم توصيات الدراسات السابقة تؤكد على ما يلي:

١ - إلزام الجميع بالارتباط مع مؤسسات حجاج.

٢ - تخصيص بعض الأماكن المناسبة البعيدة نسبياً عن مركز وادي منى وتزويدها بالخدمات العامة مع وجود المبرات الخيرية وذلك لاستخدامها من قبل المفترشين.

٤ - تجنيد فرق من الجنود والجوالة والمتطوعين لمنع الافتراش.

٥ - التركيز على الحملات الإعلامية والإرشادية المؤدية إلى منع الافتراش.

وبما أن بعض تلك التوصيات نفذت وبعضها لا زال تحت التنفيذ إلا أن الجديد في هذا العام هو تطوير خدمات مؤسسات حجاج الداخل وإلزام حجاج الداخل من كل الفئات والشرائح بضرورة التعاقد مع مؤسسات حجاج الداخل لأداء مناسك الحج. وتعتبر هذه التعليمات خطوة مهمة للسيطرة على ظاهرة الافتراش ينبغي تقييم نتائجها. وهذا ما تحاول هذه الدراسة القيام به.

* أسئلة الدراسة:

في ضوء بعض المتغيرات في حج ١٤٢٠هـ فإن مشكلة الدراسة تتجسد في الأسئلة التالية:

س١ : ما جنسيات المفترشين بمكة المكرمة (المنطقة القريبة من المسجد الحرام، المنطقة المركزية) ومشعر منى؟

س٢ : هل المفترشون من المقيمين أم من حجاج الخارج؟

س٣ : ما هي السمات الاجتماعية للمفترشين بمكة المكرمة ومنى؟

س٤ : ما هي السمات التعليمية للمفترشين بمكة المكرمة ومنى؟

س٥ : ما هي السمات الاقتصادية للمفترشين بمكة المكرمة ومنى؟

س٦ : ما مدى وجود ظاهرة الافتراش في المنطقة المركزية بمكة المكرمة من وجهة نظر بعض المشرفين الميدانيين؟

س٧ : ما مدى وجود ظاهرة الافتراش في مشعر منى من وجهة نظر بعض المشرفين الميدانيين؟

س٨ : ما حجم ظاهرة الافتراش في المنطقة المركزية بمكة المكرمة من وجهة نظر بعض المشرفين الميدانيين؟

س٩ : ما حجم ظاهرة الافتراش في مشعر منى من وجهة نظر بعض المشرفين الميدانيين؟

س١٠: ما الأسباب المؤدية إلى الافتراش من وجهة نظر المفترشين والمشرفين الميدانيين؟

* أهداف الدراسة:

١ - رصد ظاهرة الافتراش في حج عام ١٤٢٠هـ خاصة بعد تنفيذ بعض توصيات الدراسات السابقة في هذا المجال.

٢ - تحديد السمات الديموغرافية للمفترشين في مكة المكرمة ومشعر منى.

٣ - تحديد أسباب ظاهرة الافتراش من وجهة نظر المفترشين والمشرفين الميدانيين.

٤ - اقتراح بعض التوصيات للسيطرة على ظاهرة الافتراش مستقبلاً.

* إجراءات الدراسة:

١ - إعداد استبانة تحددت أبعادها بأسئلة الدراسة.

٢ - إعداد استمارة لتسجيل آراء المشرفين على تقديم الخدمات العامة مثل رجال الأمن والمرور والبلدية والدفاع المدني والنظافة عن الافتراش، بهدف التأكد من حجم ظاهرة الافتراش العام ١٤٢٠هـ في ضوء مقارنتها بالأعوام السابقة من وجهة نظر المفترشين، وتم تطبيقها في منى يوم ١٤٢٠/١٢/١١هـ ومكة المكرمة يوم ١٤٢٠/١٢/١٣هـ.

٣ - اختيار وتدريب ١٠ طلاب يتحدثون لغات الحجاج وتدريبهم على تطبيق الاستبانات.

٤ - تحكيم الاستبيان والاستمارة من قبل الباحثين الرئيسيين في معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج.

٥ - بدأ التطبيق الميداني للدراسة (بالنسبة للمقابلات مع المفترشين) يوم ١٤٢٠/١٢/٤هـ في المنطقة المركزية بمدينة مكة المكرمة. وبدأ التطبيق

الميداني في مشعر منى الساعة الرابعة عصراً يوم ١٠/١٢/١٤٢٠هـ وحتى ١٢/١٢/١٤٢٠هـ.

٦ ـ التطبيق الميداني للدراسة مرة أخرى في مدينة مكة المكرمة يوم ١٣/١٢/١٤٢٠هـ حتى يوم ١٦/١٢/١٤٢٠هـ.

٧ ـ إدخال البيانات الميدانية في الحاسب الآلي أولاً بأول بعد ترميز الاستبيانات.

٨ ـ معالجة المعلومات الميدانية باستخدام أسلوب الإحصاء الوصفي مثل التكرارات والنسب المئوية.

* مصطلحات الدراسة:

يقصد ببعض المتغيرات في هذه الدراسة صدور نظام عدم تكرار الحج إلا بعد خمس سنوات. وكذلك ضرورة حصول حجاج الداخل على تصريح للحج ويكون مبنياً فيه ما يثبت التعاقد مع مؤسسة من مؤسسات حجاج الداخل، بهدف الحد من ظاهرة الافتراش. (الجدير بالذكر أن شرط إبراز ما يثبت التعاقد مع مؤسسة من مؤسسات حجاج الداخل بالنسبة للمواطنين لم يطبق في سنة إجراء الدراسة).

* عيّنات الدراسة:

تحصلت الدراسة على المعلومات الميدانية بشأن ظاهرة الافتراش من خلال أربعة أنواع من العيّنات هي:

١ ـ عيّنة المفترشين بمدينة مكة المكرمة وتكونت من ١٠٦٥ مفترشاً.

٢ ـ عيّنة المفترشين بمشعر منى وتكونت من ٧١٧ مفترشاً.

٣ ـ عيّنة المشرفين الميدانيين العاملين في مواقع الافتراش بمدينة مكة المكرمة وتكونت من ٢٤٥ مشرفاً.

٤ ـ عيّنة المشرفين الميدانيين العاملين في مواقع الافتراش بمشعر منى وتكونت ٢٠٠ مشرفاً.

عرض ومناقشة المعلومات الميدانية

يتم عرض المعلومات الميدانية لهذه الدراسة وفق تسلسل أسئلتها:

أولاً: المعلومات الميدانية عن المفترشين بمدينة مكة المكرمة:

س١: ما جنسيات المفترشين في المنطقة المركزية بمكة المكرمة من واقع إجاباتهم؟

يوضح الجدول رقم (١) جنسيات المفترشين في المنطقة المركزية بمكة المكرمة، حيث برزت الجنسية المصرية بالمرتبة الأولى وكانت نسبتها في عيّنة الدراسة ١٩.٦٪، ثم تلتها الجنسية الباكستانية بنسبة ١٩.١٪، وكانت نسبة الجنسية السورية ١٣.١٪، والجنسية الهندية ٨.٥٪، والجنسية السودانية بنسبة ٧.٩٪، والجنسية البنغلاديشية ٧.٦٪.

ويمكن القول أن ست جنسيات هي:

١ - المصرية. ٢ - الباكستانية. ٣ - السورية.

٤ - الهندية. ٥ - السودانية. ٦ - البنغلاديشية.

كانت روافد كبيرة لظاهرة الافتراش في هذا العام بالمنطقة القريبة من المسجد الحرام حيث إن نسبهم كانت مميزة بين المفترشين.

جدول رقم (١): يبيّن التوزيع التكراري لجنسيات المفترشين تنازلياً من وجهة نظر الحجاج المفترشين

ت	الجنسية	التكرار	٪
١	المصرية	٢٠٩	١٩.٦
٢	الباكستانية	٢٠٣	١٩.١
٣	السورية	١٤٠	١٣.١
٤	الهندية	٩٠	٨.٥
٥	السودانية	٨٤	٧.٩
٦	البنغلاديشية	٨١	٧.٦
٧	جنسيات أخرى	٢٥٨	٢٤.٢
	المجموع	١٠٦٥	١٠٠٪

س٢ : هل المفترشون من المقيمين أم من حجاج الخارج؟

يبيّن الجدول رقم (٢) ظاهرة الافتراش بين حجاج الداخل أو الخارج وفقاً لعيّنة الدراسة بمدينة مكة المكرمة في ضوء التكرارات والنسب المئوية؛ حيث يتضح أن نسبة حجاج الداخل ٣٦.٤٪، وحجاج الخارج ٤٣٪، في حين أن نسبة ٢٠.٦٪ من عيّنة الدراسة لم توضح.

ومن الملاحظ هنا أن نسبة ٤٣٪ من عيّنة الدراسة هم حجاج الخارج بالرغم من أنه تم تحصيل أجور السكن في مكة المكرمة والمدينة والمشاعر منهم عند القدوم من قبل مكتب الوكلاء الموحد.

ويمكن تفسير ذلك بأن مساكنهم تقع في مواقع بعيدة عن منطقة المسجد الحرام نسبياً وعدم وجود وسيلة نقل فعّالة لإيصالهم لها الأمر الذي يستدعي إعادة النظر في موضوع إسكان الحجاج في كل مكة المكرمة والمدينة حيث لوحظ أن بعض الحجاج يسكنون في أحياء بعيدة في مدينة مكة المكرمة، وكذلك في إيجاد وسيلة فعّالة للنقل الجماعي إلى جميع أرجاء مكة المكرمة.

جدول رقم (٢): يبيّن التوزيع التكراري والنسب المئوية لعيّنة الدراسة في مدينة مكة المكرمة وفق حجاج الداخل والخارج

ت	الفئة	التكرار	٪
١	حجاج الداخل	٣٨٨	٣٦.٤
٢	حجاج الخارج	٤٥٨	٤٣
٣	لم يوضح	٢١٩	٢٠.٦
	المجموع	١٠٦٥	١٠٠٪

س٣: ما هي السمات الاجتماعية للمفترشين بمكة المكرمة من واقع عيّنة الدراسة؟

يوضح الجدول رقم (٣) الحالة الاجتماعية للمفترشين بمكة المكرمة؛ حيث أفاد ٨٣.٣٪ من العيّنة بأنهم متزوجون، في حين أن ١٠٪ من العيّنة أفادت بأنهم غير متزوجين ولم توضح نسبة ٦.٣٪ من العيّنة حالتهم الاجتماعية.

جدول رقم (٣): يبيّن التوزيع التكراري والنسب المئوية للحالة الاجتماعية لعيّنة الدراسة بمكة المكرمة

ت	الفئة	التكرار	٪
١	متزوج	٨٨٧	٨٣.٣
٢	غير متزوج	١٠٧	١٠
٣	لم يوضح	٧١	٦.٧
	المجموع	١٠٦٥	١٠٠٪

س٤: ما هي السمات التعليمية للمفترشين بمكة المكرمة؟

يوضح الجدول رقم (٤) المستويات التعليمية للمفترشين بمكة المكرمة حيث أفادت نسبة ١٢٪ من العيّنة بأنها أمية، ونسبة ١٨٪ بأنها تحمل شهادة المرحلة الابتدائية، ونسبة ٣٠٪ بأنها تحمل شهادة المرحلة المتوسطة، ونسبة ٢٣٪ بأن تعليمها بلغ شهادة المرحلة الثانوية، ونسبة ١٤.٥٪ بأنها حظيت بالتعليم الجامعي. ويمكن القول بأن ظاهرة الافتراش تمارس من قبل كافة الشرائح التعليمية بما فيها حاملي المؤهل الجامعي.

وهذا يؤكد أن هناك أسباب تدفع المفترش إلى ممارسة هذا السلوك بغض النظر عن مستوى تعليمه.

جدول رقم (٤): يبيّن التوزيع التكراري والنسب المئوية للسمات التعليمية لعيّنة الدراسة بمكة المكرمة

ت	الفئة	التكرار	٪
١	أمي	١٢٨	١٢
٢	ابتدائية	١٩٢	١٨
٣	متوسطة	٣١٩	٣٠
٤	ثانوية	٢٤٥	٢٣
٥	جامعي	١٥٤	١٤.٥
٦	لم يوضح	٢٧	٢.٥
	المجموع	١٠٦٥	١٠٠٪

س٥: ما هي السمات الاقتصادية للمفترشين بمكة المكرمة من وجهة نظر عيّنة الدراسة؟

يوضح الجدول رقم (٥) مستويات الدخل السنوي للمفترشين بمدينة مكة المكرمة بالدولار الأمريكي؛ حيث كانت نسبة ٢٨.٧٪ من عيّنة الدراسة دخلها يساوي أو أقل من ألف دولار أمريكي بالسنة، بينما أوضحت نسبة ٢٦.٢٪ من عيّنة الدراسة بأن دخلها السنوي يتراوح ما بين ألف إلى ألفين دولار أمريكي، كما أفادت نسبة ١٢.٢٪ من عيّنة الدراسة بأن دخلها يتراوح ما بين ألفين إلى ثلاثة آلاف دولار أمريكي. في حين أفادت تقريباً نسبة ٨.١٪ من عيّنة الدراسة بأن دخلها السنوي يتراوح ما بين ثلاثة إلى خمسة آلاف دولار، وأفادت نسبة ٥٪ من عيّنة الدراسة بأن دخلها يتراوح ما بين خمسة آلاف إلى عشرة الدراسة آلاف دولار أمريكي، ولم توضح نسبة ١٩.٨٪ من عيّنة الدراسة مستويات دخلها السنوي بالدولار الأمريكي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد هذه الشريحة من عيّنة الدراسة قد يكونون من ذوي الدخول المرتفعة.

ويمكن القول بأن نسبة ٦٧.١٪ من أفراد عيّنة الدراسة هم مَن تتراوح دخولهم المالية السنوية من ألف دولار أمريكي أو أقل إلى ثلاثة آلاف دولار أمريكي فقط. وبالتالي ينبغي مراعاة وضع هؤلاء الحجاج عند توفير المرافق والخدمات خاصة تلك التي لها علاقة مباشرة بظاهرة الافتراش مثل السكن ووسائل المواصلات.

جدول رقم (٥): يبيّن التوزيع التكراري والنسب المئوية للسمات الاقتصادية لعيّنة الدراسة بمكة المكرمة

ت	الدخل السنوي بالدولار الأمريكي	التكرار	٪
١	ألف دولار فأقل	٣٠٦	٢٨.٧
٢	أكثر من ألف إلى ألفين دولار	٢٧٩	٢٦.٢
٣	أكثر من ألفين إلى ثلاثة آلاف دولار	١٣٠	١٢.٢
٤	أكثر من ثلاثة إلى أربعة آلاف دولار	٤٨	٤.٥
٥	أكثر من أربعة إلى خمسة آلاف دولار	٣٨	٣.٣
٦	أكثر من خمسة إلى عشرة آلاف دولار	٥٣	٥
٧	لم يوضح	٢١١	١٩.٨
	المجموع	١٠٥٦	١٠٠٪

س٦: مـا مـدى وجـود ظاهرة الا
المشرفين الميدانيين العامل

لجأ الباحثان إلى سؤال المشرفين
تراش كأسلوب للتعرف على حجم
ل الميداني مما يوفر بعض المؤشرات

وتكونت عينّة المشرفين العاملي
رفاً من مناطق مختلفة حول المسج
(٦) أن نسبة ٨ . ٥١٪ من عيّنة
حوسة بشكل بارز، بينما يرى نسب
وسة بشكل م في منطقة العمل،
تراش غير ملموسة.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأنه ك
سجد الحرام) كانت ظاهرة الافتراش

جدول رقم (٦): يبيّن التوزيع التكر
العاملين في مواقع الا

وجود ظاهرة الا	ت
الافتراش موجود	
الافتراش موجود	
الافتراش موجود بشك	
الافتراش م	
المجموع	

س٧: مـا حجـم ظاهرة الافـتراش
المشرفين الميدانيين؟

يوضح جدول رقم (٧) أن نسبة
ت بأن حجم ظاهرة الافتراش في حج

أفادت نسبة ٤ . ٢٩٪ من عيّنة الدراسة بأن حجم ظاهرة الافتراش في
مساوي للأعوام السابقة، ورأى ١ . ٤٦٪ من المشرفين بأن حجم الافت
الأعوام السابقة، كما أفادت نسبة ٢٪ من المشرفين بأن حجم الاف
١٤٢٠هـ منعدم.

وفي ضوء النتائج السابقة يمكن القول بأن حجم ظاهرة الافتراش
في حج عام ١٤٢٠هـ عن الأعوام السابقة من وجهة نظر ٩ . ٥١ .
العاملين في المنطقة المركزية؛ وأنه متناقص أو منعدم من وجهة نظر
الدراسة العاملين في المناطق البعيدة نسبياً عن المنطقة المركزية لمدينة
على ما سبق وبالاستناد إلى نتائج المقابلات مع المشرفين يمكن استخلا

١ - أن هناك تزايد ملحوظ في حجم ظاهرة الافتراش في المنطقة
مكة المكرمة عن الأعوام السابقة، وقد يكون السبب في
الخارج من الساكنين في مساكن تقع في أحياء بعيدة عن
المنطقة المركزية وافتراشهم ساحات الحرم المكي خاصة خلال
الظهر حتى بعد صلاة الفجر من كل يوم.

٢ - إن الافتراش قد تناقص أو اختفى من بعض المناطق في ال
١٤٢٠هـ البعيدة نسبياً عن المنطقة المركزية عن الأعوام السا

جدول رقم (٧): يبيّن التوزيع التكراري والنسب المئوية لإجابات المشرفين
في حج ١٤٢٠هـ والمرتبط بحجم الافتراش (مواقع الافترا
من وجهة نظرهم

ت	الفئة	التكر
١	حجم الافتراش متزايد عن الأعوام السابقة	٥
٢	حجم الافتراش مساوي للأعوام السابقة	٢
٣	حجم الافتراش متناقص عن الأعوام السابقة	١٣
٤	حجم الافتراش منعدم	٥
	المجموع	٤٥

دت نسبة ٢٩.٤٪ من عيّنة الدراسة بأن حجم ظاهرة الافتراش في حج عام ١٤٢٠هـ ساوي للأعوام السابقة، ورأى ٤٦.١٪ من المشرفين بأن حجم الافتراش متناقص عن عوام السابقة، كما أفادت نسبة ٢٪ من المشرفين بأن حجم الافتراش في حج عام ١٤هـ منعدم.

وفي ضوء النتائج السابقة يمكن القول بأن حجم ظاهرة الافتراش متزايد أو مساوي حج عام ١٤٢٠هـ عن الأعوام السابقة من وجهة نظر ٥١.٩٪ من عيّنة الدراسة ـملين في المنطقة المركزية؛ وأنه متناقص أو منعدم من وجهة نظر ٤٨.٢٪ من عيّنة ـسة العاملين في المناطق البعيدة نسبياً عن المنطقة المركزية لمدينة مكة المكرمة وبناءً ـى ما سبق وبالاستناد إلى نتائج المقابلات مع المشرفين يمكن استخلاص ما يلي:

١ - أن هناك تزايد ملحوظ في حجم ظاهرة الافتراش في المنطقة المركزية من مدينة مكة المكرمة عن الأعوام السابقة، وقد يكون السبب في ذلك تدفق حجاج الخارج من الساكنين في مساكن تقع في أحياء بعيدة عن المنطقة المركزية إلى المنطقة المركزية وافتراشهم ساحات الحرم المكي خاصة خلال الفترة من بعد صلاة الظهر حتى بعد صلاة الفجر من كل يوم.

٢ - إن الافتراش قد تناقص أو اختفى من بعض المناطق أو الأماكن في حج عام ١٤٢٠هـ البعيدة نسبياً عن المنطقة المركزية عن الأعوام السابقة.

ـدول رقم (٧): يبيّن التوزيع التكراري والنسب المئوية لإجابات المشرفين الميدانيين العاملين في حج ١٤٢٠هـ والمرتبط بحجم الافتراش (مواقع الافتراش) من وجهة نظرهم

م	الفئة	التكرار	٪
	حجم الافتراش متزايد عن الأعوام السابقة	٥٥	٢٢.٥
	حجم الافتراش مساوي للأعوام السابقة	٧٢	٢٩.٤
	حجم الافتراش متناقص عن الأعوام السابقة	١١٣	٤٦.١
٤	حجم الافتراش منعدم	٥	٢
	المجموع	٢٤٥	٪١٠٠

س٨: ما أسباب الافتراش في مكة المكرمة من وجهة نظر المفترشين والمشرفين الميدانيين؟

يوضح الجدول رقم (٨) أهم أسباب الافتراش وفقاً للتكرارات والنسب المئوية بشكل تنازلي من وجهة نظر المفترشين. حيث أفادت نسبة ٥٧.٥٪ من مجموع إجابات عيّنة الدراسة بأن سبب الافتراش ارتفاع أسعار وتكاليف الحج، كما أفادت ٥٤.٦٪ من العيّنة بأن سبب الافتراش هو قرب مكان الافتراش من مكان أداء النسك. وأوضحت نسبة ٣٠٪ من العيّنة بأن سبب الافتراش توفر الخدمات في مكان الافتراش، وبيّنت نسبة ١٩.٢٪ من العيّنة بأن عدم المعرفة بأن الافتراش ممنوع هو السبب، كما أفادت نسبة ١٧.٦٪ بأن سبب الافتراش هو توفر الإعاشة المجانية في مكان الافتراش، ورأت نسبة ١٠.٦٪ من العيّنة بأن سبب الافتراش هو تفضيل الأماكن المفتوحة. وأفادت نسبة ٦.٧٪ من العيّنة بأن سبب الافتراش هو تقليد لأحد الأقارب أو الأصدقاء.

جدول رقم (٨): يبيّن التوزيع التكراري والنسب المئوية لأسباب الافتراش في مكة المكرمة من وجهة نظر المفترشين

ت	الأسباب	التكرار*	٪
١	ارتفاع أسعار وتكاليف الحج	٦١٢	٥٧.٥
٢	قرب مكان الافتراش من مكان أداء النسك	٥٨٢	٥٤.٦
٣	توفر الخدمات في مكان الافتراش	٣١٩	٣٠
٤	عدم المعرفة بأن الافتراش ممنوع	٢٠٥	١٩.٢
٥	توفر الإعاشة المجانية في مكان الافتراش	١٨٧	١٧.٦
٦	تفضيل الأماكن المفتوحة	١١٣	١٠.٦
٧	تقليداً لأحد الأقارب أو الأصدقاء	٧١	٦.٧

* : بإمكان الحاج اختيار أكثر من سبب

يوضح الجدول رقم (٩) أهم أسباب الافتراش وفقاً للتكرارات والنسب المئوية بشكل تنازلي من وجهة نظر المشرفين الميدانيين العاملين في مواقع الافتراش بمدينة مكة المكرمة حيث أفادت نسبة ٣٣.٥٪ بأن سبب الافتراش هو ارتفاع أسعار وتكاليف الحج،

وأوضحت نسبة ١٩.٢٪ بأن سبب الافتراش هو قرب مكان الافتراش من مكان أداء النسك، وبيّنت نسبة ١٥.٥٪ بأن سبب الافتراش هو توفر الإعاشة المجانية في مكان الافتراش، كما أفادت نسبة ٨.٢٪ من العيّنة بأن سبب الافتراش هو قيام بعض الحجاج المفترشين بأنشطة البيع، وأفادت نسبة ٢.٤٪ من العيّنة بأن سبب الافتراش هو تقليداً لأحد الأصدقاء أو الأقارب.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن أهم الأسباب التي تؤدي إلى الافتراش هي:

١ - ارتفاع أسعار وتكاليف الحج لمؤسسات حجاج الداخل، لأن حجاج الخارج يقومون بدفع كافة تكاليف الحج عند محطات القدوم إلى مكاتب الوكلاء الموحد.

٢ - قرب مكان الافتراش من مكان أداء النسك، قد يكون هذا السبب مرتبط بحجاج الخارج وذلك نظراً لقيام بعض بعثات الحج المسؤولة عن تأمين المساكن باستئجار مساكن تبعد عن المنطقة المركزية والمسجد الحرام مسافات بعيدة بهدف توفير أرباح ومكاسب أعلى وأكثر دون التفكير في مصلحة الحجاج، وفي ظل غياب شبه كامل لوسائل النقل الفعّال المترددة بين مناطق الإسكان والمسجد الحرام.

جدول رقم (٩): يبيّن التوزيع التكراري والنسب المئوية لأهم أسباب الافتراش من وجهة نظر المشرفين الميدانيين العاملين في مواقع الافتراش بمكة المكرمة

ت	أسباب الافتراش	التكرار	٪
١	ارتفاع أسعار وتكاليف الحج	٨٢	٣٣.٥
٢	قرب مكان الافتراش من مكان أداء النسك	٤٧	١٩.٢
٣	توفر الإعاشة المجانية في مكان الافتراش	٣٨	١٥.٥
٤	القيام بأنشطة البيع والتجارة	٢٠	٨.٢
٥	تقليداً لأحد الأقارب أو الأصدقاء	٦	٢.٤
٦	لم يوضح	٥٢	٢١.٢
	المجموع	٢٤٥	١٠٠٪

ثانياً: المعلومات الميدانية عن المفترشين بمشعر منى:

س١: ما جنسيات المفترشين في مشعر منى؟

يوضح الجدول رقم (١٠) جنسيات المفترشين في مشعر منى من وجهة نظرهم. حيث برزت الجنسية الإندونيسية بنسبة ١٩.٨٪ ثم تلتها الجنسية البنغلاديشية بنسبة ١٥.٣٪، ثم المصرية بنسبة ١٠٪، تلتها الجنسيتين الباكستانية والهندية بنسب ٨.٢٪، ٨.١٪ على التوالي، ثم السورية بنسبة ٤.٦٪. تلتها السودانية بنسبة ٣.٩٪، والأفغانية والسعودية بنسب متساوية (٣.١٪). كما ظهرت في العيّنة جنسيات أخرى وبنسب تقل عن ٢٪.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن الجنسية الإندونيسية لم تظهر في عيّنة مكة المكرمة، واحتلت المرتبة الأولى في عيّنة دراسة منى. وقد قام الباحثان بمقابلة عدد من الحجاج الإندونيسيين المفترشين بمساعدة بعض المترجمين. وبعد البحث عن أسباب ذلك وجد أن كثير من الحجاج الإندونيسيين هم من حجاج الخارج، وأن هناك أكثر من عشرة مكاتب للخدمات الميدانية تابعة لمؤسسة حجاج جنوب شرق آسيا كانت مواقع مخيماتهم تقع على حدود منى ـ مزدلفة، واعتقد الحجاج بأنهم يسكنون منطقة تقع خارج مشعر منى. لذا قام معظم هؤلاء الحجاج بالافتراش اليومي حتى منتصف الليل بجوار جسر الجمرات والشوارع القريبة منه (علماً بأن الطاقة الاستيعابية لكل مكتب خدمة ميدانية لا تقل عن ثلاثة آلاف حاج). أما الحجاج الإندونيسيين الذين قدموا من داخل المملكة فهم يفضلون القرب من الجمرات، وهذه الرغبة لدى الحجاج الإندونيسيين معروفة منذ القدم.

أما بالنسبة لبقية الجنسيات فهي متوافقة مع الجنسيات المسجلة في عيّنة مدينة مكة المكرمة وأن اختلاف النسب في الجنسيات بشكل طفيف يمكن إرجاعه إلى إجراءات سحب العيّنات الميدانية والتي تعتمد كثيراً على رغبات المفترشين وتعاونهم في الاستجابة على بيانات الاستبيان.

جدول رقم (١٠): يبيّن التوزيع والتكرارات والنسب المئوية لجنسيات المفترشين في مشعر منى حسب العيّنة

ت	الجنسية	التكرار	٪
١	الإندونيسية	١٤٢	١٩.٨
٢	البنغلاديشية	١١٠	١٥.٣
٣	المصرية	٧٢	١٠
٤	الباكستانية	٥٩	٨.٢
٥	الهندية	٥٨	٨.١
٦	السورية	٣٣	٤.٦
٧	السودانية	٢٨	٣.٩
٨	الأفغانية	٢٢	٣.١
٩	السعودية	٢٢	٣.١
١٠	جنسيات أخرى تقل نسبة كل واحدة منها عن ٢٪	١٧١	٢٣.٩
	المجموع	٧١٧	١٠٠٪

س٢: هل المفترشون من المقيمين أم من حجاج الخارج؟

يبيّن الجدول رقم (١١) ظاهرة الافتراش بين حجاج الداخل والخارج وفقاً لعيّنة الدراسة بمشعر منى في ضوء التكرارات والنسب المئوية، حيث يتضح أن نسبة حجاج الداخل ٥٨.٩٪، بينما نسبة حجاج الخارج ٣٣.٥٪، إن نسبة ٧.٦٪ من المفترشين لم تجب على هذا السؤال.

ويتضح من هذه النتائج أن معظم المفترشين في منى هم من حجاج الداخل بعكس ما كان عليه الأمر بالنسبة لمكة المكرمة كما ذكر سابقاً.

جدول رقم (١١): التوزيع التكراري والنسب المئوية لجنسيات المفترشين بمشعر منى وفق ما جاء في العيّنة

ت	الفئة	التكرار	٪
١	حجاج الداخل	٤٢٢	٥٨.٩
٢	حجاج الخارج	٢٤٠	٣٣.٥
٣	لم يوضح	٥٥	٧.٦
	المجموع	٧١٧	١٠٠٪

س٣: ما هي السمات الاجتماعية للمفترشين بمشعر منى حسب إجاباتهم؟

يوضح الجدول رقم (١٢) الحالة الاجتماعية للمفترشين بمشعر منى. حيث أفادت ٧٥٪ من العيّنة بأنهم متزوجون، بينما أوضحت نسبة ١٩.١٪ من العيّنة بأنهم غير متزوجين، في حين لم يتوضح نسبة ٥.٨٪ من العيّنة حالتهم الاجتماعية.

جدول رقم (١٢): التوزيع التكراري والنسب المئوية للحالة الاجتماعية لعيّنة الدراسة بمشعر منى

ت	الحالة الاجتماعية	التكرار	٪
١	متزوج	٥٣٨	٧٥
٢	غير متزوج	١٣٧	١٩.١
٣	لم يوضح	٤٢	٥.٨
	المجموع	٧١٧	١٠٠٪

س٤: ما هي السمات التعليمية للمفترشين بمشعر منى حسب إجاباتهم؟

يوضح الجدول رقم (١٣) المستويات التعليمية للمفترشين بمشعر منى حيث أفادت نسبة ١٢.١٪ بأنها أمية، ونسبة ١٣.٨٪ بأنها تلقت تعليماً ابتدائياً، ونسبة ٢٤.٨٪ بأن تعليمها حتى المرحلة المتوسطة، ونسبة ٢٧.٥٪ بأنها من حملة الثانوية، ونسبة ١٩.٤٪ بأنها من خريجي الجامعات، مما يؤكد القول بأن ظاهرة الافتراش تمارس من كافة الشرائح التعليمية بما فيها حاملي الشهادات الجامعية.

جدول رقم (١٣): يبيّن التوزيع التكراري والنسب المئوية للسمات التعليمية لعيّنة الدراسة بمشعر منى

ت	الفئة	التكرار	٪
١	أمي	٨٧	١٢.١
٢	ابتدائية	٩٩	١٣.٨
٣	متوسطة	١٧٨	٢٤.٨
٤	ثانوية	١٩٧	٢٧.٥
٥	جامعي	١٣٩	١٩.٤
٦	لم يوضح	١٧	٢.٤
	المجموع	٧١٧	١٠٠٪

س٥ : ما هي السمات الاقتصادية للمفترشين بمشعر منى حسب إجاباتهم؟

يوضح الجدول رقم (١٤) مستويات الدخل السنوي للمفترشين بمشعر منى بالدولار الأمريكي، حيث أفادت ما نسبته ٤٥.٨٪ من عينة الدراسة بأن دخلها السنوي ألف دولار أمريكي أو أقل من ذلك، وأوضحت نسبة ٢٦.٨٪ من عينة الدراسة بأن دخلها السنوي أكثر من ألف إلى ألفين دولار أمريكي، وأوضحت نسبة ٩.٦٪ من عينة الدراسة بأن دخلها السنوي أكثر من ألفين ولا يزيد عن ثلاثة آلاف دولار أمريكي، وبينت نسبة ٨.٥٪ من عينة الدراسة بأن دخلها أكثر من ثلاثة آلاف ولا يزيد عن أربعة آلاف دولار أمريكي، كما أفادت نسبة ٥.٣٪ من عينة الدراسة بأن دخلها أكثر من أربعة آلاف ولا يزيد عن خمسة آلاف دولار أمريكي، وأوضحت نسبة ٤٪ من عينة الدراسة بأن دخلها أكثر من خمسة آلاف ولا يزيد عن تسعة آلاف دولار أمريكي.

ويلاحظ على نتائج الجدول رقم (١٤) بأن نسبة ٨٢.١٪ من عينة الدراسة لا يزيد دخلها السنوي عن أربعة آلاف دولار أمريكي، وهذه النتيجة متوافقة مع الجزء الخاص بمكة المكرمة سابقاً.

جدول رقم (١٤): يبيّن التوزيع التكراري والنسب المئوية للسمات الاقتصادية لعينة الدراسة بمشعر منى

ت	الدخل السنوي بالدولار الأمريكي	التكرار	٪
١	ألف دولار فأقل	٣٢٨	٤٥.٨
٢	أكثر من ألف إلى ألفين دولار	١٩٢	٢٦.٨
٣	أكثر من ألفين إلى ثلاثة آلاف دولار	٦٩	٩.٦
٤	أكثر من ثلاثة إلى أربعة آلاف دولار	٦١	٨.٥
٥	أكثر من أربعة إلى خمسة آلاف دولار	٣٨	٥.٣
٦	أكثر من خمسة إلى تسعة آلاف دولار	٢٩	٤
	المجموع	٧١٧	٪١٠٠

س٦: ما مدى وجود ظاهرة الافتراش في مشعر منى من وجهة نظر المشرفين الميدانيين العاملين في مواقع الافتراش؟

تتكون عيّنة المشرفين العاملين في مواقع الافتراش في مشعر منى من ٢٠٠ مشرف، ويوضح الجدول رقم (١٥) أن نسبة ٧٦.٥٪ من عيّنة الدراسة يرو أن ظاهرة الافتراش في مواقع العمل ملموسة بشكل بارز، بينما ترى نسبة ١٩.٥٪ من عيّنة الدراسة بأن ظاهرة الافتراش ملموسة بشكل ما بمواقع العمل، كما أفادت ٣٪ من عيّنة الدراسة بأن ظاهرة الافتراش غير ملموسة بمواقع العمل.

وبمراجعة الاستبانات يمكن تفسير هذه النتائج بأنه كلما كانت مواقع المفترشين قريبة من أماكن أداء الشعائر (جسر الجمرات والمظلات ومسجد الخيف)، كانت ظاهرة الافتراش تظهر بشكل ملموس وبارز والعكس بالعكس.

جدول رقم (١٥): يبيّن التوزيع التكراري والنسب المئوية لإجابات المشرفين الميدانيين العاملين في مواقع الافتراش عن تواجد ظاهرة الافتراش

ت	تواجد ظاهرة الافتراش	التكرار	٪
١	الافتراش موجود بشكل بارز	١٥٣	٧٦.٥
٢	الافتراش موجود بشكل ما	٣٩	١٩.٥
٣	الافتراش موجود بشكل غير ملموس	٦	٣
٤	الافتراش منعدم	٢	١
	المجموع	٢٠٠	١٠٠٪

س٧: ما حجم ظاهرة الافتراش في مشعر منى من وجهة نظر المشرفين الميدانيين؟

يوضح الجدول رقم (١٦) أن نسبة ٣٤.٥٪ من عيّنة المشرفين يروا بأن حجم ظاهرة الافتراش في حج عام ١٤٢٠هـ متزايد عن الأعوام السابقة، بينما أفادت نسبة ٣٨.٥٪ من عيّنة المشرفين بأن حجم الافتراش مساوي للأعوام السابقة، وأوضحت نسبة ٢٥٪ من عيّنة المشرفين بأن حجم الافتراش في حج عام ١٤٢٠هـ متناقص عن الأعوام السابقة.

ويمكن القول بأن حجم ظاهرة الافتراش متزايد أو مساوي للأعوام السابقة من وجهة نظر ٧٣٪ من عيّنة المشرفين العاملين في أماكن أداء الشعائر (جسر الجمرات والمظلات ومسجد الخيف ... إلخ)، كما أن حجم الافتراش متناقص من وجهة نظر ٢٥٪ من عيّنة المشرفين العاملين في أماكن بعيدة نسبياً عن أماكن أداء الشعائر وفي ضوء نتائج الجدولين (١٥)، (١٦) يمكن استخلاص ما يلي:

١ . أن ظاهرة الافتراش لا زالت موجودة وملاحظة بشكل ملفت ومتزايد من وجهة نظر أغلبية المشرفين المشاركين في الدراسة خاصة في مناطق جسر الجمرات والمظلات ومسجد الخيف والشوارع المحيطة بجسر الجمرات.

٢ . أن الافتراش قد تناقص أو اختفى من بعض المناطق بمشعر منى في حج عام ١٤٢٠هـ (البعيدة نسبياً عن أماكن أداء الشعائر).

جدول رقم (١٦): يبيّن التوزيع التكراري والنسب المئوية لإجابات المشرفين الميدانيين العاملين في حج ١٤٢٠هـ والمرتبطة بحجم الافتراش (مواقع الافتراش) من وجهة نظرهم

ت	السبب	التكرار	٪
١	حجم الافتراش متزايد عن الأعوام السابقة	٦٩	٣٤.٥
٢	حجم الافتراش مساوي للأعوام السابقة	٧٧	٣٨.٥
٣	حجم الافتراش متناقص عن الأعوام السابقة	٥٠	٢٥
٤	حجم الافتراش منعدم	٤	٢
	المجموع	٢٠٠	١٠٠٪

س٨: ما أسباب الافتراش في مشعر منى من وجهة نظر المفترشين والمشرفين الميدانيين؟

يوضح الجدول رقم (١٧) أهم أسباب الافتراش بمشعر منى من وجهة نظر المفترشين، حيث أفادت نسبة ٦٧.٤٪ من عيّنة الدراسة بأن سبب الافتراش هو قرب

مكان الافتراش من أماكن أداء الشعائر، وترى نسبة ٥٦.١٪ من عينة الدراسة بأن سبب الافتراش هو ارتفاع أسعار وتكاليف الحج، كما ترى نسبة ٣٥٪ من العينة بأن سبب الافتراش هو توفر الخدمات في مكان الافتراش. كما أفادت ٢٩.٦٪ من العينة بأن سبب الافتراش هو عدم المعرفة بأن الافتراش ممنوع، كما ترى نسبة ١٦.٥٪ من العينة بأن سبب الافتراش هو توفر الإعاشة المجانية في مكان الإفتراش وأوضحت نسبة ١٥.٥٪ من العينة بأن سبب الافتراش هو تفضيل الأماكن المفتوحة. وبينت نسبة ١٥.٣٪ من العينة بأن سبب الافتراش هو تقليد أحد الأقارب أو الأصدقاء.

وبعكس ما ظهر من نتائج في مكة المكرمة فإن أهم سبب للافتراش في منى هو الرغبة في البقاء قرب مكان أداء النسك.

جدول رقم (١٧): يبين التوزيع التكراري والنسب المئوية لأهم أسباب الافتراش من وجهة نظر المفترشين في منى مرتبة بشكل تنازلي

ت	السبب	التكرار*	٪
١	قرب مكان الافتراش من مكان أداء النسك	٤٨٣	٪٦٧.٤
٢	ارتفاع أسعار وتكاليف الحج	٤٠٢	٪٥٦.١
٣	توفر كافة الخدمات في مكان الافتراش	٢٥١	٪٣٥
٤	عدم المعرفة بأن الافتراش ممنوع	٢١٢	٪٢٩.٦
٥	توفر الإعاشة المجانية في مكان الافتراش	١١٨	٪١٦.٥
٦	تفضيل الأماكن المفتوحة	١١١	٪١٥.٥
٧	تقليداً لأحد الأقارب أو الأصدقاء	١١٠	٪١٥.٣

* يمكن للحاج اختيار أكثر من سبب

س٩: ما أسباب الافتراش في مشعر منى من وجهة نظر المشرفين الميدانيين العاملين في مواقع الافتراش؟

يوضح الجدول رقم (١٨) أن نسبة ٢٧٪ من العينة أفادت بأن سبب الافتراش هو ارتفاع أسعار وتكاليف الحج، وأوضحت ١٦٪ من العينة بأن سبب الافتراش هو قرب

مكان الافتراش من أماكن أداء النسك، كما أفادت نسبة ١٤٪ من العيِّنة بأن سبب الافتراش هو توفر الإعاشة المجانية في مكان الافتراش، وبيَّنت نسبة ١٢.٥٪ من العيِّنة بأن سبب الافتراش هو قيام بعض الحجاج المفترشين بأنشطة البيع والتجارة، وأفادت نسبة ٦٪ بأن سبب الافتراش هو تقليد لأحد الأقارب أو الأصدقاء.

جدول رقم (١٨): يبيِّن التوزيع التكراري والنسب المئوية لأهم أسباب الافتراش من وجهة نظر المشرفين العاملين في مواقع الافتراش بمشعر منى

ت	سبب الافتراش	التكرار	٪
١	ارتفاع أسعار وتكاليف الحج	٥٤	٢٧
٢	قرب مكان الافتراش من مكان أداء النسك	٣٢	١[illegible]
٣	توفر الإعاشة المجانية في مكان الافتراش	٢٨	١٤
٤	القيام بأنشطة البيع والتجارة	٢٥	١٢.٥
٥	تقليد أحد الأقارب أو الأصدقاء	١٢	٦
٦	لم يحدد	٤٩	٢٤.٥
	المجموع	٢٠٠	١٠٠٪

وفي ضوء النتائج السابقة يمكن القول بأن أهم أسباب الافتراش بمشعر منى هي:

١ ـ قرب مكان الافتراش من مكان أداء النسك.

٢ ـ ارتفاع أسعار وتكاليف الحج.

٣ ـ توفر كافة الخدمات بأماكن الافتراش.

٤ ـ توفر الإعاشة المجانية بأماكن الافتراش.

* توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الميدانية يمكن اقتراح التوصيات التالية:

أولاً: إعادة النظر في لوائح وأنظمة إسكان الحجاج بمكة المكرمة وبما يؤدي إلى مراعاة مصلحة الحجاج وكبح جماح مطامع بعض أفراد بعثات الحج العاملين في مجال تأمين مساكن الحجاج في مدينة مكة المكرمة مع إيجاد نظام تكاملي بتقديم الخدمات. ويمكن تحقيق هذه التوصية من خلال الآليات التالية:

١ ـ تحديد دقيق للنطاق الجغرافي لمساكن الحجاج وفق الخطوط الدائرية الموجودة في مكة المكرمة (مثلاً).

٢ ـ تحديد أسعار المساكن تحديداً دقيقاً يتلاءم مع مواصفات السكن المعروفة بحيث لا يمكن التلاعب بالأسعار والمجازفة بمواصفات الإسكان وبما يؤدي إلى زيادة الافتراش.

٣ ـ إيجاد نظام مراقبة صارم يكفل عدم التلاعب بالأسعار وعدم الإخلال بمواصفات السكن.

٤ ـ التنسيق مع النقل الجماعي أو شركات النقل الأخرى بتحديد رحلات منتظمة على خطوط ومسارات مساكن الحجاج مع ترقيم الحافلات وتوزيعها على تلك الخطوط، وكما يمكن تلوين الحافلات وفق تلك المسارات بألوان واضحة.

٥ ـ إعطاء الدور لمؤسسات الطوافة والغرفة التجارية ووزارة التجارة ووزارة الحج في تحديد نطاق المساكن بمدينة مكة المكرمة، وتحديد أسعار السكن وفق الموقع ومواصفات التشطيب.

ثانياً: التأكيد على أهمية عدم إعطاء تصاريح لحجاج الداخل (مواطنين ومقيمين) دون عقد بين الحاج ومؤسسة من مؤسسات حجاج الداخل، وتكليف الهيئة

التنسيقية الموحدة لمكاتب حجاج الداخل بفتح مكاتب تمثل كافة مؤسسات أو مكاتب حجاج الداخل في منافذ الدخول لمدينة مكة المكرمة وتكليفها بإبرام العقود والاتفاقيات مع حجاج الداخل القادمين بدون عقود. ويمكن تحقيق هذه التوصيات من خلال الآليات التالية:

١ ـ تحديد درجات الخدمة لمؤسسات حجاج الداخل من نجمة واحدة إلى خمسة نجوم لضمان وجود بدائل الأسعار.

٢ ـ تكليف كل مؤسسة من مؤسسات حجاج الداخل بعمل المطويات الإعلانية المنسجمة مع شروط ومواصفات الخدمات المقدمة والمراعية لمبدأ تدرج أسعار الخدمات.

٣ ـ تكليف المكاتب الموحدة لمؤسسات حجاج الداخل بعمل وتوقيع العقود في المنافذ مع حجاج الداخل (الذين ليس لديهم عقود) القادمين من تلك المنافذ، واعتبار تلك العقود ملزمة للطرفين.

٤ ـ إيجاد نظام رقابة صارم لحماية حجاج الداخل المتعاقدين مع مؤسسات حجاج الداخل لضمان عدم وجود فجوة بين مواصفات الخدمات المعلنة والمقدمة فعلياً في الميدان.

ثالثاً: إيجاد وسائط نقل مترددة على مدار الساعة بين مخيمات الحجاج وجسر الجمرات، ويمكن تحقيق هذه التوصيات من خلال الآليات التالية:

١ ـ إيجاد مقطورات أو حافلات سهلة الحركة ذات طاقة استيعابية عالية تقوم برحلات ترددية على مدار الساعة ويتم تحصيل عوائدها من خلال بطاقات الركوب مسبقة الدفع.

٢ ـ القيام بإعطاء ألوان خاصة لكل شارع من شوارع منى مع تلوين المركبات المترددة وبطاقات الركوب بنفس ألوان الشوارع.

٣ ـ الاستعانة في تشغيل المقطورات بالمواطنين (السائقين) وطلبة المدارس والكشافة للمساعدة في تحصيل العوائد.

رابعـاً: الاستمرار في تطبيق نظام تصريح الحج لحجاج الداخل مع إيجاد نظام غرامة لمن يأتي إلى منافذ دخول مدينة مكة المكرمة في يوم ٧، ٨، ٩ ذو الحجة بدون تصريح حج ويمكن تحقيق هذه التوصية من خلال الآليات التالية:

١ ـ التأكيد والصرامة في تطبيق نظام الحصول على تصريح الحج حسب المعمول في الوقت الراهن.

٢ ـ إيجاد غرامة مالية لا تقل عن خمسمائة ريال سعودي لكل من يأتي إلى منافذ دخول مدينة مكة المكرمة في أيام السابع والثامن والتاسع من شهر ذي الحجة بدون تصريح للحج وذلك بهدف إلغاء الحرج والشعور بالذنب من نفوس رجال الأمن القائمين بالتوثيق في تصاريح الحج، بحيث يكون هذا المبلغ ملزم لكل فرد يبلغ ١٥ سنة فأكثر.

٣ ـ الاستمرار في الحملة الإعلامية عن ضرورة الحصول على تصريح الحج من خلال كافة وسائل التأثير الجماهيري وأئمة المساجد بهدف التخفيف عن المسلمين في أداء المناسك.

خامساً: إعداد أماكن تتوفر بها الخدمات والمبرات الخيرية في مشعر منى والإعلان عنها من خلال وسائط الإعلام المعروفة لتحويل المفترشين إليها. ويمكن تحقيق هذه التوصيات من خلال الآليات التالية:

١ ـ الاستفادة من بعض الأجزاء المستعملة من جبال منى من خلال إعداد سلالم مريحة للوصول إليها مع إيجاد سواند خرسانية على هيئة مواقف السيارات وربط المدرجات بعضها ببعض رأسياً (طوابق).

٢ ـ إيجاد ساحات في مناطق المعيصم مع توفير الحمامات والأسواق بها لاستيعاب المفترشين المحولين إليها.

٣ ـ استعمال الحزم في منع المفترشين قرب أماكن أداء النسك وتحويلهم إلى الأماكن المذكورة.

سادساً: التأكيد على الاستطاعة الاقتصادية للحج وعلى أنه جزء منه من الاستيعابية الكلية للحج من خلال وسائل الإعلام المختلفة وأئمة المساجد والكتاب المؤثرين.

سابعاً: العمل على تكامل الخدمات المساندة الأخرى مثل إرشاد التائهين والإسعاف وغيرها في الأماكن القريبة من أداء النسك مما يساعد في حل المشكلة.

* المراجع:

١ - باقادر، أبو بكر (١٤٠٧هـ)، الافتراش في مكة المكرمة والمشاعر، مركز أبحاث الحج، جامعة أم القرى.

٢ - (١٤١١هـ)، ظاهرة الافتراش في منى، مركز أبحاث الحج، جامعة أم القرى - مكة المكرمة.

٣ - بخاري، محمد سليم، إسماعيل أبو الخير (١٤٠٥هـ)، دراسة الحجاج المفترشين في الأماكن المظللة في منى، مركز أبحاث الحج، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٤ - الحارثي، زيد بن عجير (١٤١٢هـ)، ظاهرة الافتراش في منى، مركز أبحاث الحج، جامعة أم القرى.

٥ - فاضل، أيمن، ومحمد ربيع (١٤١١هـ)، دراسة تحليلية مختصرة عن ظاهرة الافتراش في المشاعر المقدسة، مركز أبحاث الحج، جامعة أم القرى.